بيت الحاج حمودي علوش
(دراسة ميدانية)

الباحث: علي عباس مويل
كلية الآثار/ جامعة القادسية
Ali07806619833@gmail.com

أ. م. د. لطيف تايه حسون
كلية الآثار/ جامعة القادسية
lateef.hasson@qu.edu.iq

الخلاصة:

تناول هذا البحث عمارة واحداً من البيوت التراثية في محلة المهدية بمدينة الحلة، كونه من المباني التراثية المهمة في المدينة لما يحويه من دلالات مهمة تمثلت بقدرة المعمار في توظيف مواد البناء المتوفرة في المنطقة لخلق بيئة داخل البيت تلائم الحالة المناخية السائدة في العراق، كما عكست عمارته تطور الفكر العماري عند العراقيين، سواء من ناحية التخطيط او التصميم والدقة في التنفيذ، مع مراعاة المساحة المتوفرة التي كانت غالباً ما تكون صغيرة كون اغلبها يبنى داخل اسوار المدن، وبالعودة لهذا البيت موضوع بحثنا فقد ضم الكثير من العناصر التخطيطية والعمارية التي كانت سائدة حينذاك والتي تناولناها بشي من التفصيل في متن البحث معتمدين بذلك من خلال الدراسة الميدانية والمصادر العمارية المختصة فضلاً عن الالواح التوضيحية.

الكلمات المفتاحية : العمارة الإسلامية، التراث العماري، البيت التراثي، العمارة التراثية في الحلة.

The House of Haj Hamoudi Alloush
for archaeological study

Recearcher
Ali Abbas Mawil

Assist. Prof. Dr.
Lateef Tayeeh Hasson

College of Archaeolgy/ University of Al-Qadisiyah

Ali07806619833@gmail.com

lateef.hasson@qu.edu.iq

Abstract

This research discuss Architecture of traditional houses in Almahdi district in Alhilla city, it is one of the important heritage houses in the city because of important connotations it contain it represented by the architect ability to employ building materials available in the region to create an environment inside the house that suits the prevailing climatic condition in Iraq and it reflect the development of architectural though among Iraqis whether in planning, design and precision in implementation taking into consideration the available area is often small as most of it built within the city walls,

returning to this house our research subject it included many of planning and architectural elements that were prevalent at that time.

which we discussed in some detail in research items relying on this through field study and specialized architectural sources as well as explanatory panels.

Key Word: Islamic architecture, Architectural heritage, Heritage house, Architectural heritage in Hilla.

المقدمة:

يعتبر بيت الحاج **بيت الحاج (حمودي علوش) احد البيوت التراثية المهمة التي تقع في** مدينة الحلة ويتوسط البيت محلة المهدية ويطل على الشارع الرئيس الذي يصل الى سوق الحلة الكبير من الجهة الغربية، يعود تاريخ بناءه الى سنة (١٣٤٨هـ/١٩٢٨م)[١]، وعلى الرغم من ان عمر البيت لم يتجاوز عمره المائة سنة إلا انه ونتيجة للإهمال واعمال التخريب تعرض الى اضرار كبيرة فكانت سبباً رئيسياً لاختياره موضوعاً للدراسة كونه معرض الى الزوال والاختفاء في حال لم يلق الرعاية والاهتمام من الجهات المسؤولة، مادة بناءه هي الاجر[٢]، واستخدم الجص[٣]مادة رابطة، فضلاً عن ذلك استخدمت الروافد الحديدية[٤] في تسقيف الطابق الأرضي وبطريقة العقادة، اما الطابق العلوي فقد استخدمت فيه الاخشاب وذلك لأسباب عمارية وانشائية سوف نتناولها في ثنايا البحث، تناولنا في هذا البحث الوصف التخطيطي والعماري لوحدات البيت ثم اختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج، فضلاً عن قائمة بالمصادر وملاحق بالمخططات والالواح.

الوصف العماري[٥]: (مخطط رقم١)

الواجهة الرئيسية: تطل الواجهة الرئيسية للبيت على الجهة الجنوبية، وهي مكونة من طابقين وطول الواجهة (٦م) وارتفاعها (٧،٥٠م)عن مستوى الأرض المحيطة به، ومدخل البيت يتوسط الواجهة أبعاده(١،٩٥×١،٤٠م) عليه باب خشب من مصراعين أبعاده(١،٨٥×١،٣٠م) وعلى يمين المدخل[٦] فتحت نافذة وهي من الخشب أبعادها (٢×٠،٩٠م) مكونة من طلاقتين مكسوة بألواح الزجاج الشفاف تتقدمها المصبعات الحديدية، وتتقدم واجهة الطابق العلوي عن مستوى الواجهة بحدود (١م) استغلت هذه المساحة لعمل الشناشيل[٧] لتكون جزءاً من الحجرتين (رقم٦،٧) التي سوف نتناولها لاحقاً، ويبرز من سقف الطابق العلوي شرفة صغيرة بحدود (٠،٥٠م)، وزينت بكورنيش من الخشب.

الجناح الجنوبي: ضم هذا الجناح مدخل يؤدي إلى المجاز فضلاً عن حجرة الضيوف.

المدخل: توج المدخل من الداخل عقد مدبب[٨] أبعاده(٢،٥٠×١،٤٠م)، ويطل المدخل على مجاز من النوع المنكسر أبعاده(٦،١٠×٢،٥٠م)، وتنخفض أرضية المجاز عن الواجهة بثلاث درجات أبعاد الواحدة منها(٠،٢٥×٠،٢٥×٠،٩٠م)، وعلى يمين الداخل حنية متوجة بعقد منبطح[٩] أبعادها (٢،١٠×١،١٠م) وعمقها (٠،٢٥م) وترتفع عن مستوى الأرض (٠،٤٠م)، وعلى يسار الداخل مدخل الحجرة (رقم١) أبعاده (١،٩٠×١م) عليه باب خشب أبعاده(١،٨٥×٠،٩٥م) مكون من مصراعين، وترتفع أرضية الحجرة عن أرضية المجاز بمقدار (٠،٦٠م)، وهذا الارتفاع بسبب وجود حجرة السرداب (مخطط رقم٢) أسفل هذه الحجرة، يصل أليها ست درجات أبعاد الواحدة بلغت(٠،٩٠×٠،٢٥×٠،١٠م)، أما أبعاد هذه الحجرة(٦×٤،٥٠م) وهي تكون فوق السرداب (رقم٥)، ومما يؤسف له تهدم أرضية الحجرة مما تعذر علينا معرفة بعض تفاصيل العمارية للحجرة، فضلاً عن السرداب الذي يقع أسفلها، أما أرضية الحجرة فقد رصفت بالبلاطة وهي ذات الشكل المربع، وفي الجدار الجنوبي للحجرة نافذة تطل على الشارع تم ذكر تفاصيلها عند ذكرنا للواجهة، وفي جدارها الشمالي نافذة متوجة بعقد منبطح أبعادها(١،٧٥×١،٢٥م) عليه نافذة من الخشب أبعادها (١،٢٠×١،١٥م) من مصراعين من الخشب مكسوة بألواح الزجاج تتقدمها مصبعات الحديد بجانبها مدخل متوج بعقد منبطح أبعاده (٢،٤٠×١،١٥م) عليه باب خشب من مصراعين أبعاده(٢،٢٠×١،١٠م) تعلوه كتيبة من الخشب مكسوة بألواح الزجاج يطل على الساحة الوسطية ، وإلى جانب المدخل مدخل آخر أبعاده (٢×٠،٩٠م) عليه باب خشبي من مصراعين ابعاده (١،٦٠×٠،٨٥م) مكسوة بألواح الزجاج يتقدمها المصبعات الحديدية، وتعلوها كتيبة من الخشب مكسوة بألواح الزجاج يتقدمها المصبعات الحديدية يصل إلى درج سقطت جميع درجاته وعلى يسار الداخل حنية أبعادها(٢×٠،٤٠م)، وعمقها (٠،٥٠م).

الجناح الغربي: يخلو هذا الجناح من المباني حالياً إذ سقط جميع جدرانه وما تبقى منه حنية واحدة ترتفع عن الأرض (٠،٧٠م) متوجة بعقد منبطح أبعادها (١،٧٥×١،٢٠م) وعمقها (٠،١٠م)، وقد تعرضت أجزاء كثيرة منه إلى الضرر.

الساحة الوسطية(رقم٢): يطل المجاز المنكسر على الساحة الوسطية كما تطل جميع مداخل ونوافذ حجر الطابق الأرضي وأبعادها (٨،٣٥×٧،٣٥م)، بتوسطها بئر للمياه وقد رصفت بالبلاطات الخزفية الحديثة (السيراميك)، وقد تراكمت الأنقاض فيها في وقت زيارتي أليه.

الجناح الشرقي: ضم هذا الجناح مدخل الدرج الذي يصل إلى السطح، وعلى جانبيه دخلتين احدهما على يمين الصاعد من الدرج، وهي متوجة بعقد منبطح أبعادها (٢،٤٠×١،٣٠م) وعمقها (١،١٥م)، وضع عليها شباك خشبي تطل على الخارج متوجة بعقد منبطح وإبعاده (٠،٩٥×٠،٦٠م)، أما أبعاد النافذة (٠،٨٠×٠،٥٥م) واستخدمت هذه الدخلة حالياً كنيفا للعائلة.

إما المدخل فمتوج بعقد منبطح، وهو على غرار العقد السابق وأبعاده (٢،٤٠×١م) يؤدي إلى درج مكون من خمسة عشر درجة أبعاد الدرجة الواحدة (٠،٢٥×٠،٣٠×٠،٩٠م)، ويستدير الصاعد منه إلى اليمين عند الدرجة (٣) للوصول للطابق العلوي، وفتحت نافذة عند الدرجة (١٠) أبعادها (٠،٧٠×٠،٥٠م) عليها شباك من الخشب تتقدمه المصبعات الحديدية، ومن الملاحظ استخدام لوح خشبي في نهاية كل درجة والغرض منه لمنع الصاعد من السقوط، فضلاً عن حماية الدرجات من الاندثار والثلم، وعلى يمين مدخل الدرج فتح دخلة متوجة بعقد على غرار المدخل السابق وهي بعرض (١،١٥م).

الجناح الشمالي: ضم هذا الجناح حجرتان تطلان على الساحة الوسطية وكما يلي:

الحجرة(رقم٣): مدخلها على غرار مدخل الحجرة(رقم١)، وأبعادها(٤×٣،٥٠م) وعلى يمين المدخل فتحت نافذة متوجة بعقد منبطح أبعاده(١،٧٠×٠،٨٠م)عليها شباك خشبي أبعاده (٠,٧٥×١,٥٠م) مكون من طلاقتين كل منهما مكسو بألواح زجاج الشفاف يتقدمها المصبعات الحديدية، وفتح في جدارها الشرقي (جام خانة)[10]متوجة بعقد منبطح أبعادها (٠,٧٠×٠,٧٥×١م)، وعمقها (٠,٦٠م)، وقسمت بواسطة ألواح خشبية إلى ثلاث اجزاء، إما الجدار الشمالي فتحت فيه حنية متوجة بعقد منبطح أبعادها (١,٧٠×١م)، وعمقها (٠,٢٥م) (اللوح١)، أما الجدار الغربي فتح فيه نافذة خشبية مكسوة بألواح الزجاج تتقدمها المصبعات الحديدية عليها شباك خشبي أبعاده (١×١,٥٠م).

الحجرة(رقم٤): مدخل الحجرة على غرار مدخل الحجرة السابقة، وأبعادها (٣,٥٠×٤,٥٠م)، وعلى يسار المدخل فُتِحت نافذتان النافذة الواحدة منها متوجة بعقد منبطح وأبعادها (١,٥٠×١م)، وعلى كل منهما شباك خشبي أبعاده (٠,٧٥×١,٥٠م) كلّ نافذة مقسمة الى طلاقتين من الخشب مكسوة بألواح الزجاج الشفاف يتقدمها المصبعات الحديدية، ومما يؤسف له تهدم سقف هذه الحجرة، فضلاً عن تهدم بعض جدرانها مما تعذر علينا معرفة تفاصيلها العمارية.

السرداب(رقم٥): يقع السرداب أسفل الحجرة (رقم١)، ومدخله بجانب مدخل الحجرة (رقم١) الذي يطل على الساحة الوسطية، وهو متوج بعقد منبطح وأبعاده (٠,٩٠×٢,٢٠م) عليه باب خشب أبعاده (٠,٨٥×١,٩٠م)، وهو مكون من مصراعين من الخشب مكسوة بألواح الزجاج الشفاف يتقدمها المصبعات الحديدية تعلوها كتيبة من الخشب مكسوة بألواح الزجاج الشفاف تتقدمها المصبعات الحديدية يصل إلى درج سقطت أغلب درجاته، كما تهدم سقف السرداب، وتراكمت الأنقاض فيه مما تعذر علينا الدخول إلى السرداب، ومعرفة بعض تفاصيله العمارية (اللوح٤)، ويبدو أنّ إبعاد السرداب على غرار أبعاد الحجرة التي تعلوه ويظهر في جداره الشمالي نافذتان خشبيتان أبعاد الأولى (٠,٤٠×١,١٥م)، أما أبعاد النافذة الثانية (٠,٢٠×٠,٦٥م)، وعلى كل منهما شباك مدعم بالمصبعات الحديدية، وتطل النافذتين

على الساحة الوسطية وفتح في الجدار الغربي دخلتين أبعاد الأولى (١×١,٨٠م)، وعمقها (٠,١٥م) تقريبا أما أبعاد الثانية (٠,٨٠×١,٨٠م)، وعمقها (٠,١٥م) تقريبا، وفتح في الجدار الشرقي دخلتين متشابهتين أسفل السقف، أبعاد الواحدة (٠,٥٠×١م)، وعمقها (٠,٢٠م) تقريباً، إما الجدار الشرقي فتح فيه دخلة على غرار الدخلتين السابقتين وفتح في الدخلة نافذة تطل على المجاز إبعادها (٠,٣٠×٠,٨٠م) من الخشب تتقدمها المصبعات الحديدية (اللوح ٢).

الطابق العلوي: (مخطط رقم٣)

ضم هذا الطابق على عدد من الحجر وبعض الدخلات وهي تطل على رواق يدور إمام الجناح الجنوبي والشرقي والشمالي (اللوح٣).

يفتح الدرج على الرواق بمدخل متوجه بعقد نصف دائري إبعاده (٠,٩٠×٢,٦٠م) ويقابل الغرفة (رقم ٦).

الجناح الجنوبي: ضم هذا الجناح غرفتين يتقدمهما رواق تعلوه ظلة إبعادها (٦,٥٠×٢م) ترتكز على عمودين من الخشب وكما يلي:

الغرفة (رقم٦): مدخلها متوج بعقد نصف دائري إبعاده (١×٢,٦٠م) عليه باب خشبي أبعاده (٠,٩٥×٢,٤٠م) مكون من مصراع مدعم بالمصبعات الحديدية، وأبعاد الغرفة (٣,٤٠×٥م)، وعلى جانبي المدخل فتحت نافذتين أبعاد كل منهما (٠,٩٠×٢,٣٠م) على كل منهما شباك خشبي أبعاده (٠,٨٠×٢,١٠م) متوج بعقد منبطح وكل شباك مكون من طلاقتين مكسوة بألواح الزجاج وتتقدمها المصبعات الحديدية، فتح في جدارها الغربي مدخل يصل إلى الغرفة (رقم٧) أبعاده (٠,٩٥×٢,٥٠م) عليه باب خشبي مكون من مصراعين أبعاده(٠,٩٠×٢م) تعلوه كتيبة خشبية مكسوة بالواح الزجاج وعلى يمين المدخل فتحت نافذة أبعادها (١,٥٠×٢م) عليها شباك من الخشب أبعاده(١,٤٥×١,٩٥م) مكسوة بألواح الزجاج، وقد سقط زجاجها في وقت لاحق وتفتح بطريقة الانزلاق للأعلى والأسفل، أما جدارها الجنوبي فتح فيه نافذتين ارتفاع كل منهما (٣,٥٠م)، وعرضه كل منهما (١م)، ودعمت من الأسفل بمشبك حديدي بارتفاع (٠,٨٠م)، وفتح في الجدار الشرقي نافذة ارتفاعها بارتفاع السقف، وعرضها (٠,٧٠م) وقد سقطت نوافذها ويظهر من البقايا أنها كانت عبارة عن نوافذ خشبية (شنشول) مكونة من مشبكات خشبية، أما أرضية الغرفة رصفت بالآجر الفرشي، إبعاد الواحدة بلغت (٠,٢٠×٠,٢٠×٠,٤م)، وقد رصفت بالطريقة الشيطانية[٥] لغرض حمايتها من العوامل البيئية وما تخلفه من قفع الفرشي فضلاً عن رصفها بهذه الطريقة تعطي مظهراً جميلاً، أما سقف الغرفة استخدمت جذوع النخيل[٥]، والحصيرة كما غطيت بألواح الخشب من الداخل (اللوح٥).

أما الغرفة (رقم٧): لها مدخل على غرار مدخل الغرفة السابقة، وعلى جانبي مدخل الغرفة فتح نافذتان على غرار نافذتي واجهة الغرفة السابقة، أما أبعاد الغرفة بلغت (٥×٤م)، وفتح في جدارها الشرقي مدخل، ونافذة تطل على الغرفة السابقة ذكرناها سابقاً، سقف الغرفة وأرضيتها على غرار سقف الغرفة السابقة وأرضيتها، ومما يؤسف له أن سقف هذه الغرفة قد تهدم أغلبه بسبب العوامل المناخية والقدم.

ويتقدم الغرفتين (٦-٧) ظلة سقفت بجذوع النخيل والحصير، وغلفت من الأسفل بألواح الخشب الجميلة ولونت باللون الأخضر وتستند على عمودين من الخشب(دلك)، وارتفاع الدلك الواحد منهما (٣,٢٥م)، ارتفاع بدن كل منهما (٢,٨٠م) ويتوج كل منهما تاج كورنثي الشكل مكونة من مجموعة من الحطات، إذ ينتهي البدن من الأعلى بصف من عنصر التراجي المتجاورة ثم بدن العمود ويتكون من ثلاث حطات بشكل مضلع لينتهي من الأعلى بشكل مربع، وقد زين من الأعلى في كل ضلع من أضلعه

بمسمار حديدي نصف كروية، ويتقدم الدلك واجهة غلفت بالصفائح الحديدية، وأشرطة الخشب بشكل مقعر إلى الداخل لتنتهي من الخارج كما يظهر من البقايا انها كانت مزينة بعنصر التراجي.

الجناح الشرقي: ضم هذا الجناح رواق يصل بين الجناح الجنوبي والجناح الشمالي، فضلاً عن مدخل الدرج الذي يصل إلى سطح الطابق الأول ودخلة بجانب مدخل الدرج (اللوح٦).

أما أبعاد الرواق (٠,٦٠×٦م) ومن المؤسف أن أرضية الرواق شبه مهدمة بسبب سقوط الأنقاض على الرواق[٣]، وإلى اليسار فتح مدخل درج يصل إلى سطح الطابق الأول وأبعاده على غرار أبعاد مدخل الدرج السابق ويصل الصاعد للسطح من خلال (١١) درجة أبعاد الدرجة الواحدة (٠,٢٥×٠,٣٠×٠,٩٠م)، ويستدير الصاعد إلى اليمين عند الدرجة الثالثة للوصول إلى السطح، ومن الملاحظ أن الدرجات معمولة من الخشب والأجر والجص بدل الروافد الحديدية والغرض من ذلك لتخفيف ثقل الدرجات، وإلى جانب الدرج فتح دخلة أبعاد مدخلها (٢×٢,٢٠م)، عليها باب خشبي سقط بابه وبقيت عضاداته، أما عمق الدخلة فبلغ (٢م) وسقفت بالأخشاب.

الجناح الشمالي: ضم هذا الجناح غرفة واحدة وكما يلي:

الغرفة (رقم٨): يعلو مدخل الغرفة عقد منبطح أبعاده (١×٢,٥٠م) علية باب سقط في الوقت الحالي، وأبعاد الغرفة (٣,٥٠×٥,٠٥م) وعلى يسار المدخل فتح نافذة متوجة بعقد نصف دائري أبعاده (٠,٨٥×١,٩٠م) عليها شباك خشبي أبعاده (٠,٧٥×١,٨٠م) وعلى يسار النافذة (جام خانة) على غرار الجام خانة في الغرفة (رقم٣) أبعادها (٠,٧٠×١,٧٠م)، وبعمق(٠,٨٠م)، وترتفع عن أرضية الغرفة (٠,٧٠م)، وفتح في الجدار الشمالي نافذتين متشابهتين يتوجهما عقدين منبطحين أبعاد الواحد منهما(٠,٩٠×٢م)، وإبعاد النافذة (٠,٨٠×١,٩٠م) والنافذة الواحدة مكونة من قسمين متساويين، وكل قسم مكون من طلاقتين مغلفة بصفائح الخشب يتقدمها المصبعات الحديدية، أما سقف وأرضية الغرفة على غرار سقف وأرضية الغرفة (رقم٧).

الخاتمة:

خلال الدراسة الميدانية لبيت الحاج حمودي علوش الذي يقع في مدينة الحلة بمحلة المهدية توصلنا إلى مجموعة من النتائج مهمة وهي كما يلي:

١. تعرض معظم أجزاء البيت إلى الأضرار والتخريب وهو بحاجة الى الترميم والصيانة، والتدخل السريع من قبل الجهات المسؤولة.
٢. ظهور عنصر الشناشيل في بعض الغرض في الطابق العلوي، وهي تزين الواجهة الخارجية للبيت التي تطل على الشارع الرئيسي.
٣. مدخل البيت من النوع المنكسر، ويؤدي دوراً مهماً في حماية ساكني البيت من قبل أعين المارة بالزقاق في حالة فتح الباب الرئيسي، وهو ما كان شائعاً في البيوت التراثية في العراق.
٤. استخدام مادة الآجر والجص والروافد الحديدية في تسقيف حجرات الطابق الأرضي، في حين استخدمت جذوع النخيل والاخشاب في تسقيف غرف الطابق العلوي، والغرض من هذا التنوع لتخفيف ثقل البناء في الطابق العلوي.
٥. احتوى البيت على عنصر سرداب ويقع اسفل حجرة الضيوف، ويمتاز بمساحته الكبيرة، اذ يظهر انه استخدم لاستراحة اهل البيت او لخزن الحبوب واثاث سكنة البيت.
٦. يتوسط البيت ساحة وسطية تنفتح عليها اغلب الوحدات العمارية للبيت وتمثل المركز الرئيس فيه.
٧. استخدام البلاطات الخزفية في رصف ارضيات حجر الطابق الارضي، بينما استخدمت قطع الفرشي في رصف أرضيات الطابق العلوي بالطريقة الشيطانية.

٨. استخدام الزخارف النباتية والهندسية في تزيين بعض العناصر العمارية، كما ظهر عنصر التراجي، وعنصر المسمار، في تزيين الأعمدة التي تستند عليها الظلة في الطابق العلوي.

٩. استخدام أنواع متعددة من العقود وهي تعلو المداخل والنوافذ ومنها العقد المنبطح، والعقد النصف دائري، والعقد المدبب.

هوامش البحث:

[١]() قابلة شخصية مع حيدر عباس البالغ من العمر ٦٠ عاماً، في تاريخ ٢٠٢٣\٥\١٤.

[٢]() الآجر: وهي عبارة عن لبن مفخور ويتم خلال تحضير الطين بعد اضافة مقادير مناسبة من الرمل وفتات القش وفضلات الحيوانات والماء، ويترك فترة من الزمن حتى يتبخر وتتفكك التربة وتتوزع الرطوبة، ثم يتم تشكيلة من خلال وضعه في قوالب خشبية خاصة بذلك، بعدها يترك في الشمس ليجف، ثم بعدها ينقل الى افران خاصة وتستمر عملية الحرق لأيام، ثم يترك ليبرد وبعدها يكون جاهزاً للاستعمال. للمزيد ينظر: كجة جي، صباح اصطيفان، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، ط١، بغداد، ٢٠٠٢، ص٣١.

[٣]() الجص: ويصنع من حرق حجر الكلس ثم سحقه و تنقيته من الشوائب، ويمتاز بسرعته بالتصلب مما يؤدي على قدرته في تماسك صفوف الآجر مع بعضها بشكل متين كما يستخدم كمادة طلائية للجدران لتكسبها لون ابيض وسطح ناعم، فضلاً عن تمتين البناء، للمزيد ينظر، هلال، زينب عبد الله، اضواء على تفاصيل العمارة التراثية ومصطلحاتها، ط١، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٣م، ص٦٥.

[٤]() الروافد الحديدية (الشيلمان):وهي جسور حديدية تكون على شكل حرف (I) باللغة اللاتينية دخلت العراق في نهاية العصر العثماني وزاد استعمالها بعد الاحتلال الإنكليزي للعراق، وقد استخدمت في التسقيف بكثرة لما تمتاز به من قوة وقدرتها على المقاومة، للمزيد ينظر: هلال، اضواء على تفاصيل العمارة التراثية ومصطلحاتها، ص٦٨.

[٥]() تاريخ زيارة البيت٢٠٢٣/٢/١٠.

[٦]() المدخل: يعد المدخل من العناصر العمارية المهمة في المباني الأثرية والتراثية بشكل عام والبيوت بشكل خاص، وهو نقطة الاتصال بين داخل البيت وخارجه وهو موضع الدخول، ويتكون المدخل بشكل عام من عتبة عليا (ساكف) وعتبه سفلى (أسكفة) فضلاً عن العضادتين اللتان تقعان على جانبي الباب، أما الباب فيقصد به قطعة الخشبي أو المعدن التي توضع على فتحة المدخل، وتتكون من مصراع واحد أو مصراعين. للمزيد ينظر: الالوسي، محمود شكري، بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب، تحقيق محمد بهجة الاثري، القاهرة، دار الكتاب المصري، (د.ت)، جـ٣، ص٣٩٦؛ خسارة، ممدوح محمد، معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ت)، ص٣٧٠؛ مصطفى، فريال، البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي، بغداد، دار الحرية، ١٩٨٢، ص١٠٧.

[٧]() الشنشول: جمعها شناشيل، وهي كلمة فارسية مكونة من مقطعين هما(شاه) بمعنى الملك و(نشين) بمعنى مكان او مجلس، وبهذا يكون مكان جلوس الملك، وهي بروز عماري مصنوع من الخشب، او الروافد الحديدية والآجر، تبرز عن مستوى الجدار الخارجي للطابق الاول بحدود متر او اقل، للمزيد ينظر: العسكري، ابو هلال ، التلخيص في معرفة اسماء الأشياء، تحقيق: عزة الدين، مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٩،ج١، ص٢٦٢؛حسن، زكي محمد، فنون الإسلام، بيروت، دار الرائد العربي، (د.ت)، ص٤٧٠؛ هلال، اضواء على تفاصيل العمارة التراثية ومصطلحاتها، ص١٥.

[٨]() العقد المدبب: يُعدّ العقد المدبب تطوراً للعقد نصف الدائري، وهو يتكون من تقاطع قوسين رسما من مركزين يبعدان عن منتصف العقد، ويكون ارتفاع العقد المدبب أكبر من نصف فتحته، وكلما تباعد المركزين كلما كان الدبب اكثر وضوحاً، يذكر بعض الباحثين ان نشأة العقد المدبب يسبق العصر الإسلامي وبالذات الى سنة (٥٦١–٥٦٤م) في كنيسة ابن وردان بالشام، ولكن الغالبية العظمى من العلماء يرجحون أن أصل العقد المدبب هو ابتكار إسلامي صرف ظهر وتطور في العصر الإسلامي وكان اول ظهور له بشكل صريح في قصر الاخيضر، واستمر استعماله في العمائر التي تعود الى العصر الإسلامي والعصور التي تلته حتى الحكم العثماني. للمزيد ينظر: الكفلاوي، العقود والاقبية والقباب في العمارة التاريخية دراسة تحليلية مقارنة، بغداد، دار الجواهري، ٢٠١٤، ص٥٦؛ العميد، طاهر مظفر، اثار المغرب والاندلس، بغداد، دار ابن الاثير، ١٩٨٩، ص٢٤٦–٢٥٨. الدراجي، حميد محمد حسن، العناصر العمارية في البيت العراقي، مجلة افاق عربية، ١٩٨٧، العدد٧، ص ٧٨.

[٩]() العقد المنبطح: واحداً من العقود المهمة في العمارة العراقية ويسمى بالعقد العاتق، لأنه يعتق ما تحته من الجدران من قوة الضغط ويوزعها على الاكتاف التي تحمله، ويبنى من الاجر او الحجر المعشق ويكاد ان يكون افقياً او شبه افقي،

وبمعنى او ان هذا العقد يقوم يحمل الضغط الواقع على اسكفة الأبواب والنوافذ ويوزعها على الاعتاب، ظهر في العمارة العراقية القديمة ومنها انتقل الى العمارة الرومانية والبيزنطية، واستمر استعماله في العصور الإسلامية، وظهر هذا النوع من العقود في المباني التي شيدت خلال الحكم العثماني والملكي. للمزيد ينظر: فكري، احمد، المدخل الى مساجد القاهرة ومدارسها (المدخل)، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٥٨؛ الحداد، محمد حمزة إسماعيل، دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الاثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، ط ٣، القاهرة، زهراء الشرق، ٢٠٠٨، ص ٩٤؛ المعاضيدي، عادل عارف، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الاثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٢٣؛ اللامي، علاء حسين جاسم حسن، المباني التراثية البغدادية (١٣٣٩-١٣٧٧هـ/١٩٢١-١٩٥٨م) (القصور والدور)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى قسم الاثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ١٧٣.

١٠() جام خانة: خزانة جدارية واجهتها الخارجية من زجاج او من خشب يكون موضعها في باطن الجدران أو في الحجر، او الحوانيت لحفظ مواد الاثاث للمزيد ينظر: البزركان، رفعت رؤوف، معجم الالفاظ الدخيلة في اللهجة العراقية الدارجة، مطبعة الامراء، بغداد، ٢٠٠٠، ص٥٣؛ الصديقي، حازم البكري، معجم الالفاظ الموصلية والموروثات التراثية، بغداد، المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٩، جـ١، ص٢٨٠.

١١() الرصف الشيطاني: وهي طريقة في رصف الآجر أو الفرشي، ويكون بخطوط متعرجة أو مائلة ويمنع من احتمالية قفع الآجر الذي تسببه عوامل الرطوبة او الضغط غير المتساوي لأقسام المبنى، للمزيد ينظر: عبد الرسول، سليمة، المباني التراثية في بغداد دراسة ميدانية لجانب الكرخ، دار الكتب للطباعة، بغداد، ١٩٨٧، ص٤١.

١٢() جذوع النخيل: وهي عبارة عن ساق النخيل الأسطواني يقتطع ويشق الى ثلاثة اقسام او اكثر، ويستعمل كسقف للغرف الطينية غالبا، للمزيد ينظر: غضب، شاكر هادي، الأبنية الريفية التقليدية، مجلة التراث الشعبي، المركز الفلكوري في وزارة الأعلام، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٥، العدد السادس،ص٥١.

١٣() كان لابد من المرور بهذا الرواق للوصول الى الجزء الثاني من هذا الطابق وقد تكلف عملية العبور خطراً كبيراً علينا.

المصادر والمراجع

١. الالوسي، محمود شكري، بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب، تحقيق محمد بهجة الاثري، القاهرة، دار الكتاب المصري، د. ت.
٢. البزركان، رفعت رؤوف، معجم الالفاظ الدخيلة في اللهجة العراقية الدارجة، مطبعة الامراء، بغداد، ٢٠٠٠.
٣. الحداد، محمد حمزة إسماعيل، دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الاثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، ط٣، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨.
٤. حسن، زكي محمد، فنون الإسلام، بيروت، دار الرائد العربي، (د.ت).
٥. خسارة، ممدوح محمد، معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ت).
٦. الدراجي، حميد محمد حسن ، العناصر العمارية في البيت العراقي، مجلة افاق عربية، العدد٧، ١٩٨٧.
٧. الصديقي، حازم البكري، معجم الالفاظ الموصلية والموروثات التراثية، بغداد، المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٩.
٨. عبد الرسول سليمة، المباني التراثية في بغداد دراسة ميدانية لجانب الكرخ، دار الكتب للطباعة، بغداد، ١٩٨٧.
٩. العسكري، ابو هلال، التلخيص في معرفة اسماء الأشياء، تحقيق: عزة الدين، مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٩.
١٠.العميد، طاهر مظفر، اثار المغرب والاندلس، بغداد، دار ابن الاثير، ١٩٨٩.

١١.غضب، شاكر هادي، الأبنية الريفية التقليدية، مجلة التراث الشعبي، المركز الفلكوري في وزارة الأعلام، دار الحرية، بغداد، العدد السادس، ١٩٧٥.
١٢.فكري، احمد، المدخل الى مساجد القاهرة ومدارسها (المدخل)، القاهرة، ١٩٦١.
١٣.كجة جي، صباح اصطيفان، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، ط١، بغداد، ٢٠٠٢.
١٤.الكفلاوي، العقود والاقبية والقباب في العمارة التاريخية دراسة تحليلية مقارنة، بغداد، دار الجواهري، ٢٠١٤.
١٥.اللامي، علاء حسين جاسم حسن، المباني التراثية البغدادية (١٣٣٩-١٣٧٧هـ/١٩٢١-١٩٥٨م) (القصور والدور)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى قسم الاثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
١٦.مصطفى، فريال، البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي، بغداد، دار الحرية، ١٩٨٢.
١٧.المعاضيدي، عادل عارف، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الاثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
١٨.هلال، زينب عبد الله، اضواء على تفاصيل العمارة التراثية ومصطلحاتها، ط١، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٣م.

المقابلات الشخصية

١٩.مقابلة شخصية مع السيد حيدر عباس البالغ من٦٠ عاماً، بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٤.

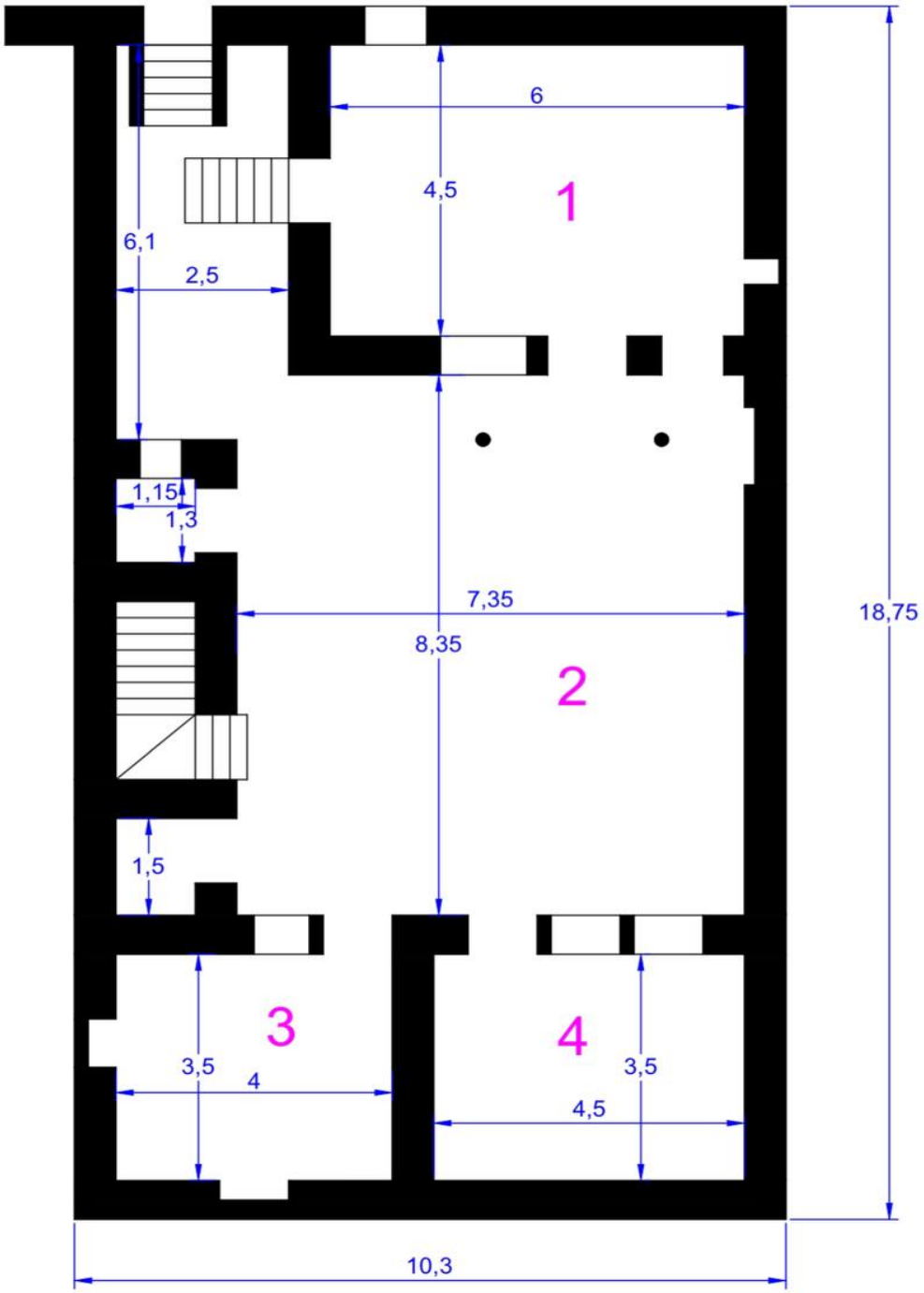

(المخطط١)
الطابق الارضي عمل الباحث لبيت حمودي علوش

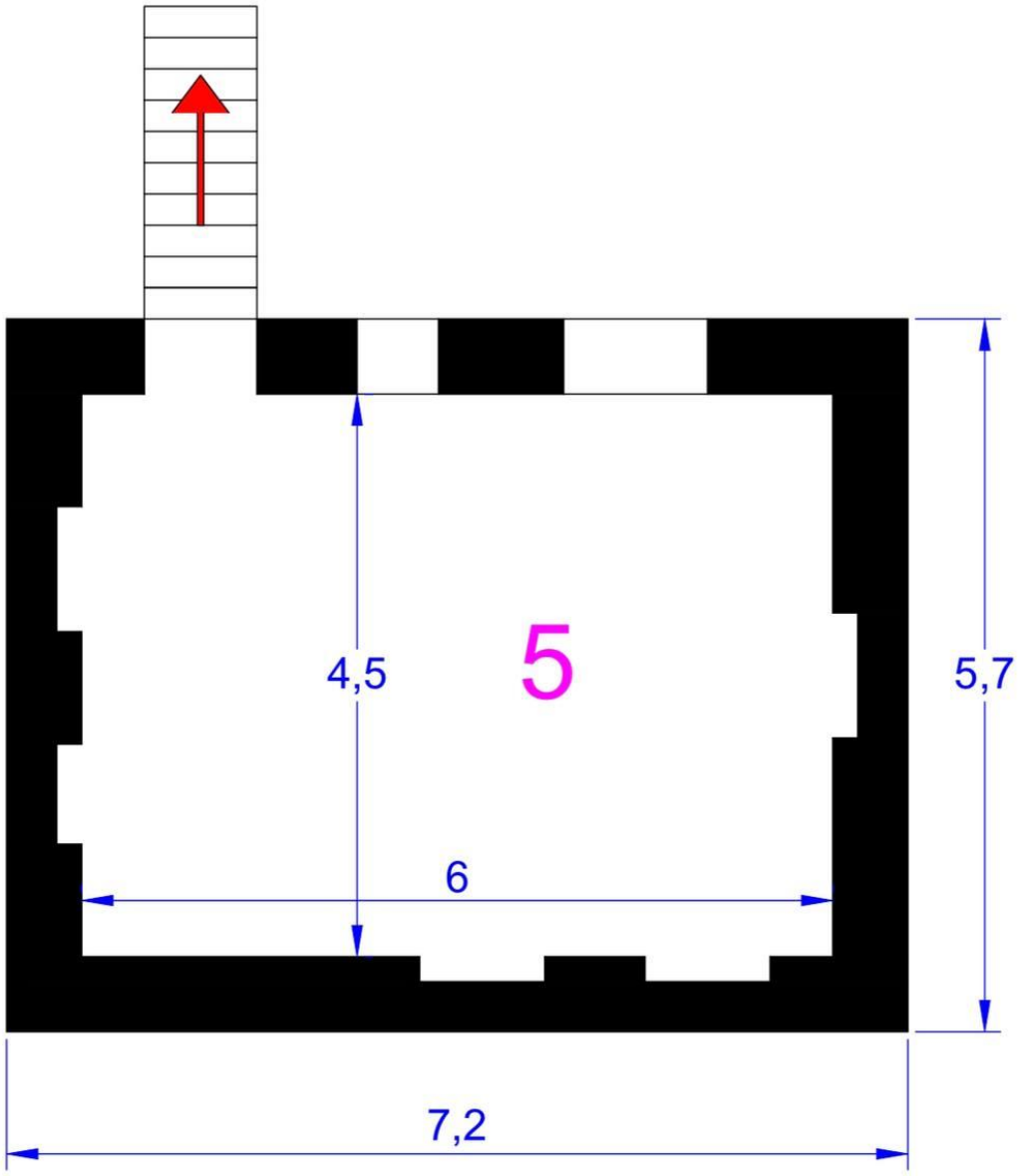

(المخطط٢)
السرداب عمل الباحث لبيت حمودي علوش

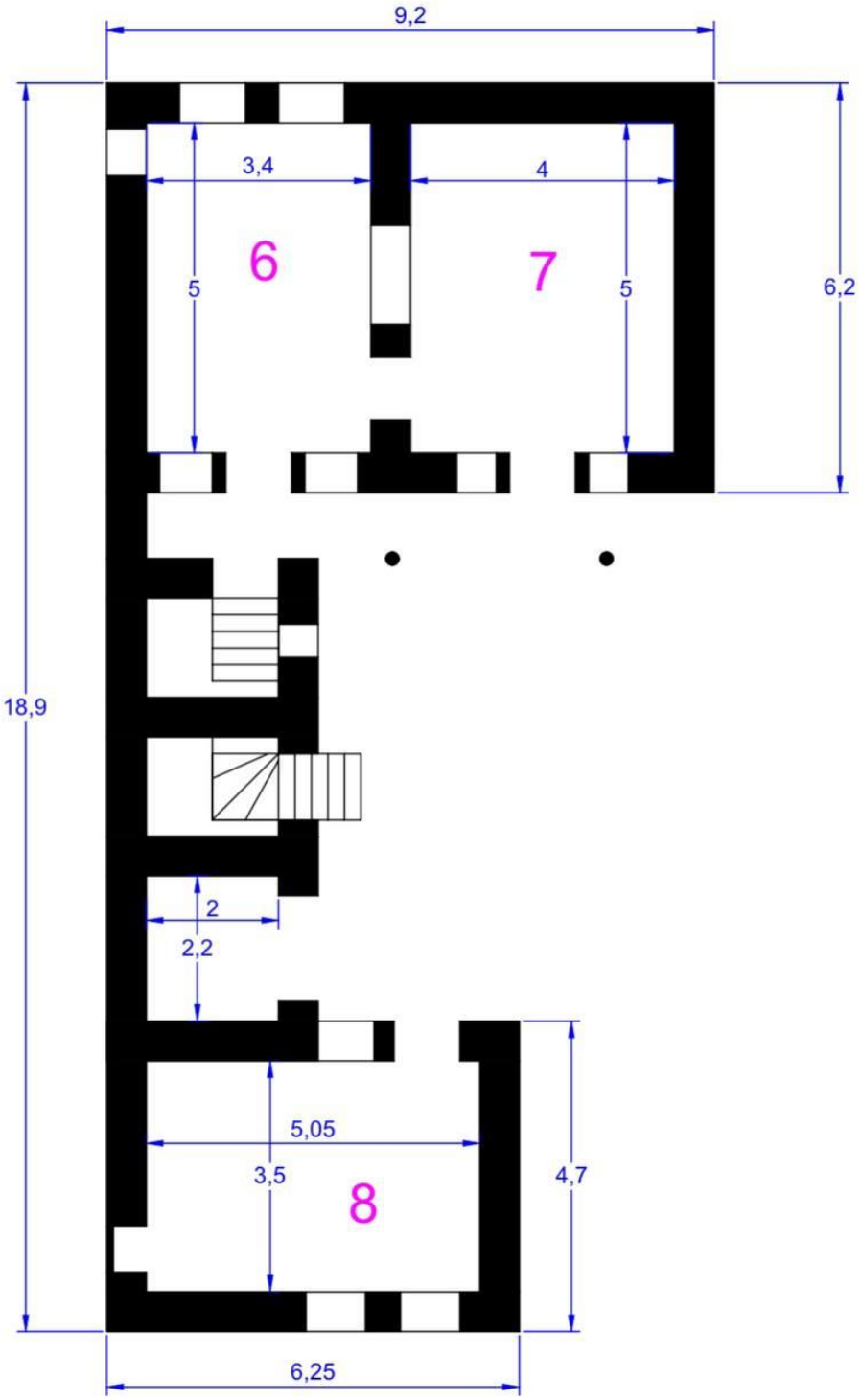

(المخطط٣)
الطابق العلوي عمل الباحث لبيت حمودي علوش

(اللوح١)
واجهة البيت الرئيسية تصوير الباحث

(اللوح٢)
الجناح الشرقي للبيت تصوير الباحث

(اللوح٣)
نافذة الحجرة(رقم٣) تصوير الباحث

(اللوح٤)
سقف للسرداب تصوير الباحث

(اللوح٥)
سقف الغرفة (رقم٦) تصوير الباحث

(اللوح٦٥)
الجناح الشرقي للطباق العلوي تصوير الباحث